

جلد حرمني كامل الزين مابيه

في البداية احب ان اذكر انني كنت اسمع من وانا صغير قول اهلنا ان الله سبحانه يعين العبد في شئون حياته عامة ولكن بالاختصاص في امور ثلاثة وهي اذا نوى يحج الله سبحانه ييسر اموره ثاني شي اذا كان ساكن في بيت اجار وعنده عيال ونوى يبني او يشتري بيت يظل به على هالعيال يرزقه الله ويسهل امره بسبب هالعيال او بره بوالديه، الامر الثالث هو موضوع الزواج دايم اذا نوى الواحد يكمل دينه ويتزوج ويستقر ان الله يعينه.

اللي انا ملاحظه ان زواج الشباب البنت والولد الى تزوجوا وهم صغار في السن ولا حولهم من يرعاهم ان فيه صعوبة شوي الحقيقة من الخطأ تزويج البنت وهي صغيرة مرة والا الولد قبل العشرين الواجب يأجل لين يثبتون ويدركون ويعرفون ان الزواج مسئولية اما اذا صاروا صغار يحصل كل يوم مناقر ومشاكل عند الاهل، قالت بنتكم قال ولدكم، واللي بعد ما ينجح احيانا هو الزواج المكلف بعضهم يتدين ويتسلف مسكين لاجل حفلات ماترضي، اكثره يفشل والله ان احسن الزواجات اللي تتم عائليا ولا فيه داعي للتكاليف اللي مالها لزوم.

بعض الناس الى بغى يتزوج ينقز هناك ويروح لناس بعيدين عن عائلته ولا يعرفهم ابد، ليه عليك انك تدور من قرابيك او من خوالك أو من عمامك من ناس قريبين عارفينك وباخصينك ثاني شي هم ما يحتاجون ينشدون عنك، من اللي يبلش اللي الى راح لهم الواحد وهم من البعيدين يبلشون بالتنشيد عنه وشو من رجال وش سيرته وش اخلاقه وينشدون عنه بالعمل وعند زملاه بالدراسة هو

راعي سهر نزيه والا لا واحيانا يوفقون واحيانا يتوهقون، احيانا بعض الناس يروح لديار بعيده او ناس ماهم في مستواه، ياللي تطمر هالحين انت تدري ان هالبت اللي تبي تاخذ اكيد تبي تتفق مع اهلك او مع وضعك وطريقة حياتك المختلفة عنها يمكن انها عايشة في بيت غنى تبي سيارة فخمة تسافر وتصيف برا وتبي وتبي لكن اذا اخذت من بيتك ومستواك احسن لك.

الحاصل فيه واحد اسمر يحب له وحدة من اهل البادية عن طريق المراسلة والمراسلة ترى ماهيب جديدة من زمان، مثلاً يمكن واحد الى شاف وحدة بالبر قال لحدى الحريرم يافلانة خذي هالهدية عطيتها فلانة تراي احبها اما قارورة طيب او ما اشبه ذلك او أي شي وصار يرسل للبت هذي اللي يحبها وهم يحبون بعض مثل ما قلت بالمراسلة ما شاف بعضهم بعض المهم بعد ما تلاقوا الاثنين الولد الاسمر والبت على جمعة ربيع قالوا لها البنات يا بنت ترى اللي يرسل لك الهدايا تراه ذك الولد الاسمر ذك شوفيه، والاهي بنت جميلة جدا، قالت هذا الاسمر قالن نعم قالت اوه والله انا احسبه ابيض مثلي قالوا لا بالله هذا هو ان كان فيك او ما فيك فشوفي لك دبرة ان بغيتي تهونين فهوني من هالحين ازين لك لا توهقين المسيكين ويقعد بيني على هالحب، جاه من جاه وعلمه بالسالفة وان البنت استغربت وتفاجأت والاهو ولد جيد ولا فيه خلاف بس ان لونه اسمر قال وش بها ماتبيني ؟ ارتاع المسيكين وانخرش وتفاجأ قالوا البنت بين انها ما تبيك وهي حرة ياخي قال وبس ماتبيني على شان جلدي ؟ يقولون انه قصد قصيدة ما اعرف منها الا هالبيت يقول:

جلد حرمني كامل الزين مابيه الحـوه مني لين ياصل عظامي

بعد سالفة ثانية في نفس الموضوع ومعها ابيات هذا الفارس المعروف من الشرارات يقال له خلف بن دعيجا هذا رجال سيرته طيبة وراعي فزعة واحيانا يسوق من ماله لاتمام الواسطة ولا يبخل بجاهه وكل علمه طيب مرة من المرات شكى عليه واحد ما يعرفه بس سمع ان الناس يروحون له ويشكون عليه الحاصل انه شكى على بن دعيجا مثل هالناس وتقدم له بابيات وهي:

لا يا خلف يوم ان كل عنى لك
انا علامي يا خلف ماتنصاك
لا ريد من مالك ولا من حلالك
الله بلاني يا خلف مثل بلواك
ياريف هجن نوخوهن قبالك
اللي تحنيهن من الدم يميناك
يابن دعيجا غن هب الهوا لك
وحنا على ذكر من البعد جيناك

وهو يوم يقول:

ياريف هجن نوخوهن قبالك
اللي تحنيهن من الدم يميناك

يعني قبال بيتك من اول الرجل الكريم الى جاه ظيف وذبح له ذبيحة مثلا
يقوم يغط يده بدم الذبيحة ويخضب رقبت ذلوله بالدم بيديه يعني ان حنا اكرمنا
فلان وذبحنا له، قال خلف من هذا اللي يقصد ويبيني افزع له، نشد عنه وجاه من
جاه وقال يا رجال لا تستعجل، ويمكن ان العلم بان له، المهم ان خلف بن دعيجا رد
عليه وقال:

بالعبد لا تغويك هومات بالك

اقصر هوى رجلك على قد ممشاك

هذك لو وليت ما هو بحالك

يسني بقلبك سنية الدلو برشاك

يقول يعني لا تفكر اللي انت طالباها ماهي بحولك، ويستمر بالقصيدة ويقول:

عليك باللي بالمودة صفالك

لاشاف غيضك بدل الغيظ برضاك

وزول يعقبك لا يخيله خيالك

لوهو يشاد الشمس والا القمر ذك

ولولا ردى عقلك ولولا هبالك

ماخلت برق ينبت العشب لحداك

يقول انت غلطان تدور ناس ماهمب يمك وهي مثال على اللي يدور ناس

ماههم بمستواه او ماهم بيمه والوسط مطلوب والايات تين ان الانسان لا يطلب

شي مستحيل ولا يطلب من ناس يتكلفون لك في شي صعب التحقيق.